. @ 271 @

وقوله عز وجل ! 2 2 ! اختلف الناس في المخاطب بهذا فقالت فرقة من المتاولين بهذا اهل الكتاب فالمعنى يا أيها الذين آمنوا بعيسى اتقوا ا وآمنوا بمحمد ويؤيد هذا المعنى الحديث الصحيح عن النبي صلى ا عليه وسلم (ثلاثة يؤتيهم ا اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي) الحديث وقال آخرون المخاطبة للمؤمنين من امة محمد صلى ا عليه وسلم قيل لهم ! 2 2 ! أي اثبتوا على ذلك ودوموا عليه وهذا هو معنى الأمر أبدا لمن هو متلبس بما يؤمر به .

وقوله ! 2 2 ! أي نصيبين بالإضافة الى ما كان الأمم قبل يعطونه قال أبو موسى الأشعري ! 2 2 ! ضعفين بلسان الحبشة وروى ان عمر بن الخطاب قال لبعض الأحبار كم كان التضعيف للحسنات فيكم فقال ثلثمائة وخمسون فقال عمر الحمد الذي ضاعف لنا الى سبعمائة ويؤيد هذا المعنى الحديث الصحيح الذي يقتضي ان اليهود عملت إلى نصف النهار على قيراط والنصارى من الظهر الى العصر على قيراط وهذه الأمة من العصر الى الليل على قيراطين فلما احتجت اليهود والنصارى على ذلك وقالوا نحن اكثر عملا وأقل اجرا قال ا تعالى (هل نقصتم من اجركم شيئا قالوا لا قال فإنه فضلي أوتيه من أشاء) .

والكفل الحظ والنصيب .

والنور هنا إما ان يكون وعدا بالنور الذي يسعى بين الأيدي يوم القيامة وإما ان يكون استعارة للهدى الذي يمشي به في طاعة ا .

قوله عز وجل $ سورة الحديد 29 $.

روى انه لما نزل هذا الوعد بالمؤمنين حسد اهل الكتاب على ذلك وكانت اليهود تعظم دينها وانفسها وتزعم انها احباء ا وأهل رضوانه فنزلت هذه الآية معلمة ان ا تعالى فعل ذلك وأعلم به ليعلم اهل الكتاب أنهم ليسوا كما يزعمون و (لا) في قوله ! 2 2 ! زائدة كما هي في قوله تعالى ! 2 2 ! الأنبياء 95 على بعض التاويلات .

وقرأ ابن عباس (ليعلم اهل الكتاب) وروى إبراهيم التيمي عن ابن عباس (كي يعلم) وروي عن ابن عباس (لكي لا يعلم) .

وروي عن حطان الرقاشي انه قرأ (لأي يعلم) .

وقرا ابن مسعود وابن جبير وعكرمة (لكي يعلم اهل الكتاب) وقرا الحسن فيما روى ابن مجاهد (ليلا يعلم) بفتح اللام وسكون الياء .

فأما فتح اللام فلغة في لام الجر مشهورة وأصل هذه القراءة (لأن لا) استغني عن الهمزة بلام الجر فحذفت فجاء (لأن لا) أدغمت النون في اللام للتشابه فجاء (للا) اجتمعت امثلة فقلبت اللام الواحدة ياء .

وقرا الحسن فيما روى قطرب (ليلا) بكسر اللام وسكون الياء وتعليلها كالتي تقدم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه أنهم لا يملكون فضل ا ويدخل تحت قدرهم وقرأ ابن مسعود (ألا يقدروا) بغير نون وباقي الآية بين